

لا نحب إلا الحب

كنت في كل مرة أسامحه، وكان في كل مرة يبتسم بمكر وهو يحيطني بذراعه الأيمن، حيث يحب لزوجته أن تكون، فهو يقدر المقدس كثيرا، كان يظن أنني ساذجة وأن حيله والأعيبه تنطبق علي، وكنت أفتعل حبا أنني مؤمنة به، رجل فاشل في كل شيء حتى في الكذب. حاول مرارا ضربي وتعنيفي بالقول قبل اليد، وكان صوتي الجريح يئن، ويتوجع توجع قلبي المغرم به، قلبي الذي يرقد في فراش الاحتضار، كنت أعلم أنه لو توفاني الله يوما لحقق قفزة مهمة في حياته. سيتمكن أخيرا من تحقيق البروز الإعلامي الذي لطالما حلم به رجل سياسي محنك مثله، سيجعل العالم يتعرف عليه، وعلى الفتاة التي قبلت بعدما كانت أميرة على الورق ومع قرائها أن تكون جارية مملوكة له باستمرارها زوجة له، تنفذ فرصه معها وتزيده آخر. بسم ورقة تعتبر الشاهدة على توثيق حبهما، ورقة لا تساوي شيئا أمام صدقها وكذبه، أمام حبه وادعاءاته، أمام وفائها وخداعه. الحقيقة أن كثيرا منا يبحث عن الحب نفسه ليحبه، فنتوهم أننا نحب شخصا بأعينهم والحقيقة أننا لا نحب إلا الحب.